

وقعة صفين

[116] نصر: عمر بن سعد، عن ليث بن سليم قال: دعا على باهلة فقال: يا معشر باهلة، أشهد الله أنكم تبغضوني وأبغضكم، فخذوا عطاءكم وخرجوا إلى الديلم. وكانوا قد كرهوا أن يخرجوا معه إلى صفين. نصر، عن عمر بن سعد، عن يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف ابن الأحمر، أن عليا لم يبرح النخيلة حتى قدم عليه ابن عباس بأهل البصرة، وكان كتب على ابن عباس وإلى أهل البصرة: " أما بعد فأشخص إلى من قبلك من المسلمين والمؤمنين، وذكرهم بلأى عندهم، وعفوي عنهم، واستبقائي لهم، ورغبهم في الجهاد، وأعلمهم الذي لهم في ذلك من الفضل ". فقام فيهم ابن عباس فقرأ عليهم كتاب علي، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، استعدوا للمسير إلى إمامكم، وانفروا في سبيل الله خفافا وثقالا، وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم، فإنكم تقاتلون المحلين القاسطين، الذين لا يقرءون القرآن ولا يعرفون حكم الكتاب، ولا يدينون دين الحق، مع أمير المؤمنين وابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر والصادق بالحق، والقيم بالهدى، والحاكم بحكم الكتاب، الذي لا يرتشى في الحكم، ولا يدهن الفجار، ولا تأخذه في الله لومة لائم. فقام الأحنف بن قيس فقال: نعم، والله لنجيبنك، ولنخرجن معك على العسر واليسر، والرضا والكراهة، نحتسب في ذلك الخير، ونأمل من الله العظيم من الأجر (1). (1) _____ ح: " نحتسب في ذلك الأجر، ونأمل به من الله العظيم حسن الثواب ". (*)